

الدر المنثور

١١ صلى الله عليه وآله : " ثلاثة لا تجاوز صلاتهم آذانهم : العبد الآبق حتى يرجع وامرأة باتت وزوجها عنها ساخط وإمام قوم وهم له كارهون " .

وأخرج أحمد عن معاذ بن جبل أنه قدم اليمن فسأله امرأة ما حق المرء على زوجته فإني تركته في البيت شيخا كبيرا ؟ فقال : والذي نفس معاذ بيده لو أنك ترجعين إذا رجعت إليه فوجدت الجذام قد خرق لحمه وخرق منخريه فوجدت منخريه يسيلان قيحا ودما ثم ألقيتهما فاك لكيما تبلغى حقه ما بلغت ذاك أبدا .

وأخرج أحمد عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال : " لا يصلح لبشر أن يسجد لبشر ولو صلح أن يسجد لبشر لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها من عظم حقه عليها .

والذي نفسي بيده لو أن من قدمه إلى مفرق رأسه قرحة تنبجس بالقيح والصدید ثم أقبلت تلحسه ما أدت حقه " .

وأخرج الحكيم الترمذي في نوادر الأصول عن أنس " أن رجلا انطلق غازيا وأوصى امرأته لا تنزل من فوق البيت فكان والدها في أسفل البيت فاشتكى أبوها فأرسلت إلى رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله تخبره وتستأمره فأرسل إليها إتياني وأطيعي زوجك .

ثم إن والدها توفي فأرسل إليه تستأمره فأرسل إليها مثل ذلك .

وخرج رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله وصلى عليه فأرسل إليها أن الله قد غفر لأبيك بطواعيتك لزوجك " .

وأخرج ابن أبي شيبة عن عمرو بن الحارث بن المصطلق قال : كان يقال أشد الناس عذابا اثنان : امرأة تعصي زوجها وإمام قوم وهم له كارهون .

وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي سعيد الخدري أن رجلا أتى بابنته إلى النبي صلى الله عليه وآله فقال : إن ابنتي هذه أبت أن تتزوج فقال لها : " أطيعي أباك .

ف قالت : لا .

حتى تخبرني ما حق الزوج على زوجته .

فقال : حق الزوج على زوجته أن لو كان به قرحة فلحستها أو ابتدر منخراه صديدا ودما ثم لحسته ما أدت حقه .

ف قالت : والذي بعثك بالحق لا أتزوج أبدا .

فقال : لا تنكحوهن إلا بإذنهن " .

وأخرج ابن أبي شيبة عن جابر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : " لا ينبغي لشيء أن

يسجد لشيء ولو كان ذلك لكان النساء يسجدن لأزواجهن " .

واخرج ابن أبي شيبة وابن ماجه عن عائشة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : " لو كنت أمرا أحدا لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها ولو أن رجلا أمر